انشبه او نوع الحدث عملية وهو اسم المفعول او كونه آلة لحصوله وهو اسم الآلة
او مكانا او وقع فيه وهو ظرف المكان او زمانا وهو ظرف الزمان او يعتبر قيام الحدث
به على وصف الزيادة للحدث على غيره وهو اسم التفضيل … الفعل ينقسم باعتبار
الزمان الى الماضي والحال والمستقبل وباعتبار الطلب الى الامر وغيره والثاني
اي اللفظ الموضوع لمعنى متشخص فالوضع اي وضع اللفظ لذلك المعنى … اما
متشخص ايضا بان يكون الموضوع له شخصا واحدا لوحظ بخصوصه اي
بعينه او كلي اي عام بان يكون الموضوع له كل واحد من متشخصات لوحظت
اجمالا بامر كلي يعمها وضعا فالاول اي اللفظ الموضوع لمتشخص وضعا
خاصا العلم اي الشخصي واما العلم الجنسي فخارج عن مورد القسمة اذ
معناه كلي والثاني اي اللفظ الموضوع لمتشخص وضعا عاما اقسام اربعة
الحرف والضمير واسم الاشارة والموصول وجه الحصر في هذه الاقسام الاربعة
ان مدلوله اما ان يكون معنى في غيره اي حاصلا في متعلقه يتعين
بانضمام ذلك الغير اليه بمعنى انه لا يتحصل في الذهن ولا في الخارج بنفسه
بل يتحقق بانضمام متعلقه اليه وتعقل بتعقله وهو الحرف … او لا
يكون كذلك بان يكون معنى حاصلا في نفسه متحصلا بحسب …
واذ قد عرفت ان الالفاظ الموضوعة لمتشخصات وضعا عاما محتاجة في
استعمالها الى قرينة لافادة التعيين فالقرينة ان كانت في الخطاب
المخاطبة فيتناول ضميري المتكلم والغائب والضمير كانا وانت وهو فان …
ارادة المعنى المعين منها من القرينة اما هو الخطاب الذي هو توجيه الكلام
الى حاضر وان كانت تلك القرينة في غيره اي في غير الخطاب فاما
حسية بان يشار الى المراد بذلك اللفظ بعضو من الاعضاء …
وهو اسم الاشارة كهذا وذلك فان المعين لما يراد … المعنى المعين بما
هو هذه او عقلية بان يشار الى المراد باللفظ الذي هو معين …
باعتبار تعيينه بنسبة مضمون جملة اليه معهود بين المتكلم والمخاطب
انتسابه اليه وهو الموصول كالذي والتي فان المعين للمراد من كل منهما

انتساب

… انتساب مضمون صلة اليه المعلوم قبل … المعهود … الذي
… واحد من بغداد الذي جاء من بغداد رجل فاضل مشيرا بنسبة
مضمون هذه الجملة الى هذا المعين عند المخاطب باعتبار تعيينه عنده ولا يخفى
ان هذه الاشارة لا توجب التعيين الا بانضمام امر خارج مع تلك النسبة كانحصار
مضمون الصلة مثلا فيما اشير اليه بهذه النسبة كما سيجيء تحقيقه ولقائل ان
يقول كون الحروف وضميري المتكلم والمخاطب موضوعة لمتشخص ظاهر واما ضمير
الغائب فقد يعود الى مفهوم كلي ولفظ هذا قد يشار به الى الجنس وكذا الذي
لا يراد به كلي وقد اجيب عن اشارة الى الجنس بانها مبنية على جعله
بمنزلة المتشخص المشاهد وكذا في الموصول واما ضمير الغائب فالظاهر ان لفظه
… موضوعة للجزئيات المندرجة تحت مفهوم الغائب المفرد المذكر سواء
كانت جزئيات حقيقية او اضافية كما سيجيء تحقيقه واعترض عليه بان هذه
القسمة … اللفظ الموضوع لمتشخص وضعا عاما الى تلك الاقسام الاربعة
غير حاصرة لجواز ان يكون ههنا لفظ وضع بامر عام لكل من افراده المتشخصة
… احدى الثلاثة المذكورة كاسماء حروف المباني كالالف والباء
… واسامي الكتب كالكافية والشافية ولما كان الاقسام تشترك
في شيء … اراد ان ينبه على ما به الاشتراك وما به الامتياز فوضع
… لاجل هذا وقال الخاتمة تشتمل الظاهر ان يقول وتشتمل بالعطف لتكون
… التي تذكرها … العكس ويحتمل ان يكون تشتمل
… في الخبر ولا يحتاج الى الواو مع بقاء النظام قوله
على تنبيهات … ان يراد بها الالفاظ اي الخاتمة تشتمل على كل منها ويحتمل
… من الالفاظ … مشتملة عليها اشتمال الظرف على المظروف
… على نفسه ولما كان ما فيها من الاحكام علم مما تقدم اطلق
… عليه الاول اي التنبيه الاول الثلاثة معاني في هذه الثلاثة يعني
… مشتركة بان كلا منها بتمامه معنى في نفسه ملحوظ قصدا
مستقلا بالمفهومية … الحكم عليه وبه وان كانت تلك المدلولات تتحصل

مشيرا خبر الذي

Copyright © King Saud University